



كلية التربية

كلية معتمدة من الهيئة القومية لضمان جودة التعليم

إدارة: البحوث والنشر العلمي (المجلة العلمية)

=====

**فاعلية برنامج تدريبي باستخدام استراتيجية التعلم
التعاوني في تنمية مهارات القراءة الجهرية لدى الطلاب
ذوي صعوبات التعلم في القراءة الجهرية**

إعداد

د/علي محمد فالح الشرعه

استاذ مساعد - قسم التربية الخاصة

جامعة حائل

﴿ المجلد الرابع والثلاثون - العدد الثاني عشر - ديسمبر ٢٠١٨ م ﴾

http://www.aun.edu.eg/faculty_education/arabic

ملخص البحث:

هدفت الدراسة إلى معرفة فاعلية استراتيجية التعلم التعاوني، في تنمية مهارات القراءة الجهرية لدى ذوي صعوبات التعلم في القراءة الجهرية. وتكونت عينة الدراسة من (١٢) من الطلاب الذكور في الصف الرابع الابتدائي ذوي صعوبات التعلم في المدارس الحكومية بمدينة حائل، وتم تقسيم العينة إلى مجموعتين: المجموعة الضابطة (٦) طلاب، والمجموعة التجريبية (٦) طلاب. وتراوحت أعمارهم ما بين (٩.٤ - ١١.٨) سنة، بمتوسط قدره (٩.١١) سنة. وتم استخدام مقياس مهارات القراءة الجهرية (إعداد الباحث)، وتم التأكد من صدق المقياس من خلال عرض المقياس على عدد من المحكمين، والتأكد من ثبات المقياس من خلال كل من طريقة كرونباخ . ألفا، وطريقة إعادة التطبيق. كما استخدم في هذه الدراسة برنامج تدريبي قائم على استراتيجية التعلم التعاوني (إعداد الباحث)، وتم التحقق من صدق البرنامج من خلال عرضة على عدد من المحكمين. أشارت نتائج الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مقياس مهارات القراءة الجهرية، القياس البعدي والتتبعي لصالح المجموعة التجريبية (استراتيجية التعليم التعاوني)، عند مستوى دلالة (٠,٠١)، وفي ضوء النتائج أوصت الدراسة عدد من التوصيات، ومنها: ضرورة استخدام طرق واستراتيجيات جديدة في تدريس الطلبة ذوي صعوبات التعلم في القراءة الجهرية، الاهتمام بالعمل الجماعي والتشاركي والتفاعلي داخل غرفة الصف مع جميع الطلاب.

الكلمات المفتاحية: التعلم التعاوني، القراءة الجهرية، الطلاب ذوي صعوبات التعلم، البرنامج التدريبي.

Study Abstract:

The aim of the study was to identify effective strategic cooperative learning in the development of reading sorority skills in students with learning difficulties in reading sorority. The sample of the study consisted of 12 male students in the fourth grade of students with learning difficulties in the public schools in the city of Hail . The sample was divided into two groups : Adjusting group (6 students) , The experimental group (6 students). Their ages ranged from (9.4-11.8) years, with an average of 11 years. The reading sorority scale was used (prepared by the researcher) ,and the validity of the scale was verified by presenting the scale to a number of arbitrators. The stability of the scale was verified through the kronbach method (Alpha) , and the method of re_ application. In this study , a training program based on cooperative learning strategy was also used (prepared by the researcher). The validity of the program was verified by presenting it to a number of arbitrators. The results of the study indicated that there are differences of statistical significance in reading sorority skills and in post- measurement and sequential measurement for the benefit of the experimental group (cooperative learning strategy) at a level of significance (0.01). In light of these findings , the study recommended a number of recommendations , among them: The need to use new methods and strategies in teaching students with learning difficulties in reading sorority, Interactive work inside the classroom with all students.

Key words:

Cooperative learning, Reading sorority, Students with learning difficulties , Training program.

مقدمة:

صعوبات القراءة تتمثل في التباين الملحوظ في القدرة لدى الطالب على القراءة والمرحلة العمرية التي ينتمي لها، وتختلف هذه القدرة باختلاف السبب الذي يؤدي لظهورها لدية سوء كان يرتبط بنواحي النمو، أو بالصعوبات الإدراك السمعي أو البصري الناتج عن الخلل العصبي الذي يؤدي لذلك. وتمثل القراءة فن من فنون التعلم المختلفة، وتساعد القدرة على القراءة في تعلم المهارات التعليمية الأخرى.

وتعتبر فئة صعوبات التعلم من الفئات الأكثر انتشارا بين طلاب المدارس وخاصة الابتدائية منها، والتي حظيت باهتمام متزايد من قبل التربويين والمؤسسات التربوية والجهات الرسمية التي سعت لإيجاد حلول لمشكلات هذه الفئة في الجوانب الأكاديمية والصعوبات لديهم التي تظهر بسبب طرق التدريس التقليدية المستخدمة في التعليم والتي تحد من قدراتهم على التحصيل في المجالات الأكاديمية التي يعانون منها داخل الغرفة التدريسية العادية، ويعد هذا الاهتمام انعكاسا لأهمية هذه الفئة، حيث تمثل شريحة كبيرة تفوق كل فئات التربية الخاصة، بالإضافة لضرورة عمليات الكشف والتشخيص والتدخلات العلاجية المرتبطة بهذه الفئة حيث تعد من الفئات الحديثة نسبيا مقارنة بفئات الإعاقات الأخرى (عبدالله، ٢٠٠٦).

كما تتمثل صعوبة القراءة في تباين ملحوظ في قدرة الطفل على القراءة وعمره الزمني وتختلف في درجتها باختلاف السبب الذي أدى الى حدوث هذه الصعوبات، سواء يتعلق في الجانب البنيوي، او الخلل العصبي، وربما يقترن بالصعوبات القرائية ضعفا في الاستيعاب القرائي، كما إن تعلم القراءة يساعد في حدوث أشكال التعلم الأخرى، ولا يعتبر تعلم القراءة شكلا من اشكال استيعاب المعلومة ولكن يعتبر وسيلة لاستخدام المعلومات والمعارف لتنمية الكثير من القدرات الأخرى (فتوح، تركي، ٢٠١٠).

ويعد التعلم التعاوني من الاستراتيجيات الحديثة التي أولها التربويون اهتماما متزايدا في تدريس الطلبة ذوي صعوبات التعلم، فهي تجعل المتعلم محور العملية التعليمية، وتنمي المسؤولية الفردية والجماعية لديهم، كما تساعد المعلم للتعرف على حاجات الطلبة ذوي صعوبات التعلم والاستجابة لها، وكذلك تهدف استراتيجية التعلم التعاوني إلى تحسين قدرة الطلاب الذين يعملون في مجموعات على تبادل الأفكار فيما بينهم وتقبل وجهات النظر، وتنمي استراتيجية التعلم التعاوني لدى الطلبة روح المساعدة فيما بينهم لتحقيق أهداف عملية التعلم، ومن أبرز فوائد التعلم التعاوني إكساب الطلبة كثيرا من المهارات اللغوية، مثل مهارات الاستماع والتعبير من خلال المناقشة التي تجري داخل المجموعات، فضلا عن المهارات الاجتماعية المتعددة التي تكتسب أثناء العمل التعاوني، وزيادة الدافعية نحو التعلم نتيجة النجاح الذي يحققه الطلبة ضمن المجموعة (عبدالعزيز، ٢٠١٢).

مشكلة البحث:

أشاره بعض الدراسات إلى أن نسبة كبيرة من الطلبة في مرحلة التعليم الابتدائي يعانون من خلل أو اضطراب في الكلام وفهم اللغة، وهو ما يعرف بصعوبات تعلم القراءة. ومن خلال الخبرة العملية للباحث في مجال التربية الخاصة، حيث أنه من المختصين في مجال صعوبات التعلم، ومن خلال الإشراف على التدريب الميداني والزيارات الميدانية للعديد من برامج التربية الخاصة (صعوبات التعلم) في مدارس منطقة حائل، لاحظ الباحث وجود بعض المشكلات التي يعاني منها طلاب صعوبات التعلم، وكان من أبرز هذه المشكلات صعوبة القراءة الجهرية.

وتتمثل مشكلة البحث الحالي في وجود صعوبة في القدرة على القراءة الجهرية لدى الطلاب ذوي صعوبات التعلم في المرحلة الابتدائية، مما يمنعهم من الاستفادة من البرامج التربوية بنفس مستوى أقرانهم العاديين، ومن هنا تسعى الدراسة الحالية إلى تقديم برنامج تدريبي باستخدام استراتيجية التعلم التعاوني لتنمية مهارة القراءة الجهرية لدى الطلبة ذوي صعوبات التعلم في المرحلة الابتدائية.

وفي ضوء ما سبق فإن مشكلة الدراسة تتمثل في الإجابة على السؤال التالي: ما مدى فاعلية برنامج تدريبي باستخدام استراتيجية التعلم التعاوني في تنمية مهارة القراءة الجهرية لدى الطلاب ذوي صعوبات التعلم.

أهداف الدراسة:

تسعى الدراسة الحالية الى تحقيق الأهداف الآتية:

- إعداد مقياس لتعرف على مستوى المهارات لدى الطلاب ذوي صعوبات التعلم في القراءة الجهرية.
- إعداد برنامج باستخدام استراتيجية التعلم التعاوني في تحسين مستوى القراءة الجهرية لدى عينة من الطلاب ذوي صعوبات التعلم.
- معرفة فاعلية استراتيجية التعلم التعاوني في تنمية مهارة القراءة الجهرية لدى عينة من الطلاب ذوي صعوبات التعلم.

أهمية الدراسة:

يواجه الكثير من الطلبة ذوي صعوبات التعلم قصورا في مهارات القراءة الجهرية، مما يترتب عليه آثار سلبية في طبيعة تفهمهم في المدرسة ومجاعة أقرانهم في مستوى التحصيل الأكاديمي.

الأهمية النظرية:

وتأتي أهمية هذه الدراسة في توجيه الضوء على القصور في القراءة الجهرية وتأثيراتها السلبية على جوانب النمو المختلفة لدى الطلبة ذوي صعوبات التعلم في المرحلة الابتدائية. كما اهتمت هذه الدراسة باستخدام استراتيجية التعلم التعاوني في التدريس، وهو نموذج تدريس متميز؛ لأنه يستخدم مهمة مختلفة أو عملاً مختلفاً، وإن طبيعة المهمة وتنظيمها يتطلب العمل المشترك والتعاون بين أفراد المجموعة بشكل مناسب، وأن تراعي عملية تقديم المكافأة الجهد الجمعي والتعاوني والجهد الفردي المبذول من جميع الطلبة، وتعتبر استراتيجية التعلم التعاوني استراتيجية سهلة التطبيق من قبل المعلمين في كافة المقررات الدراسية (Hudson, 2013).

كما أن استراتيجية التعلم التعاوني تركز على التعاون كمركب أساسي، ولا تعمل إلا من خلال مناخ اجتماعي جيد بسبب ارتباط نجاح الفرد مع المجموعة ككل، كما أنه أسلوب يتيح للطلاب فرص المشاركة والتعلم من بعضهم ومع المعلم، واكتساب خبرات التعلم بطريقة اجتماعية، كما أنهم يقومون معاً بأداء المهام التعليمية بتوجيه من المعلم، لتؤدي في النهاية لإكسابهم المعارف والمهارات والاتجاهات بأنفسهم وتحقيقهم الأهداف المرغوبة (Kuester & Zentall, 2013).

الأهمية التطبيقية:

تمثل هذه الدراسة نموذجاً إجرائياً للتدريس باستخدام استراتيجية التعلم التعاوني، مما سيساعد في توفير مجموعة من المعلومات عن الطلاب ذوي صعوبات التعلم بصفة عامة، وصعوبات التعلم في القراءة الجهرية بصفة خاصة، كما تأتي الأهمية التطبيقية لهذه الدراسة من أهمية استراتيجية التعلم التعاوني المستخدمة في هذه الدراسة، وأهمية البرنامج التدريبي المصمم خصيصاً لتنمية مهارات القراءة الجهرية لدى الطلاب ذوي صعوبات التعلم في القراءة الجهرية، كما يمكن الاستفادة من نتائج تطبيق هذه الدراسة في التعرف على مدى فاعلية البرنامج التدريبي في تنمية مهارات القراءة الجهرية لدى الطلاب ذوي صعوبات التعلم في القراءة الجهرية، مما قد يسهم في تعميم النتائج وتطبيق مثل هذه الدراسة على عينات أخرى من الطلاب ذوي صعوبات التعلم.

حدود الدراسة:

تحدد إمكانية تعميم نتائج الدراسة الحالية بالمحددات الآتية:

الحدود الموضوعية: وتمثل من خلال تطبيق مقياس مهارات القراءة الجهرية، والبرنامج التدريبي باستخدام استراتيجية التعلم التعاوني، ومقياس أثر البرنامج التدريبي في تنمية مهارات القراءة الجهرية لدى الطلاب ذوي صعوبات التعلم في القراءة الجهرية.

الحدود البشرية: اقتصر هذه الدراسة على طلاب الصف الرابع الذكور من ذوي صعوبات التعلم في القراءة الجهرية في مدينة حائل.

الحدود المكانية: اقتصر هذه الدراسة على الطلاب الذكور ذوي صعوبات التعلم في القراءة الجهرية في مدرستي حسان بن ثابت الابتدائية، ومدرسة حاتم الطائي الابتدائية.

الحدود الزمنية: طبقت هذه الدراسة في الفصل الثاني من العام الدراسي ٢٠١٧-٢٠١٨م.

الإطار النظري:

سيتم عرض الإطار النظري كما يلي:

أ. صعوبات القراءة:

استخدم مصطلح صعوبات القراءة منذ سنوات عديدة ليصف الصعوبة في القراءة والذي يشمل اضطرابات اللغة والكلام، وعادتا يكون اضطراب اللغة مصاحبا لاضطرابات المهارات الدراسية الأخرى، كما يذكر (Kablan,1994). ويعتبر مصطلح صعوبات القراءة من أكثر المصطلحات احداثا لسوء الفهم، وقد استخدم مصطلح صعوبات القراءة في أواخر القرن الماضي، وارتباط ذلك بإصابات مخية ناتجة عن إصابة النصف الايسر من المخ (فراج، ٢٠٠٢).

وتعتبر صعوبات القراءة من الصعوبات اللغوية النمائية التي تبدأ منذ الطفولة المبكرة، وتستمر في المراحل النمائية الأخرى، مرحلة المراهقة ومرحلة الرشد. وقد ورد في دليل ولاية مسيسيبي لصعوبات القراءة تعريف صعوبات القراءة باعتبارها اضطرابات في معالجة اللغة الاستقبالية أو التعبيرية أو المنطوقة أو المكتوبة، على الرغم من الذكاء الطبيعي والخبرات التعليمية التي مر بها هؤلاء الطلبة، وتوفر الفرص الثقافية والاجتماعية، وقد تظهر هذه الصعوبات في ناحية أو أكثر من صعوبات الفهم القرائي، والهجاء، والكتابة (Dyslexia Hand Book, 2002 Mississippi).

كما إن الطلبة الذين يعانون من صعوبات القراءة عادتا ما يكون مستوى ذكائهم ضمن المدى الطبيعي أو فوق الطبيعي. كما أن صعوبات القراءة ليس لها أي علاقة بالإعاقة العقلية، وقد يكون الطلبة ذوي الصعوبات القرائية موهوبين في مجالات أخرى، ويعرف الاتحاد العالمي لعلم الاعصاب عسر القراءة بأنه اضطراب يظهر في صورة صعوبات في تعلم القراءة بالرغم من توفر تعليم مناسب، وذكاء ضمن المدى الطبيعي والمستوى الثقافي والاجتماعي الملائمين (Phillips,2013).

مظاهر صعوبات القراءة:

هناك العديد من المؤشرات والمظاهر التي غالبا ما تصاحب صعوبات القراءة وتساعد في التعرف على الطلبة ذوي صعوبات القراءة، فيشير كل من تومسون و مارسلاند & Thompson (Marsland, 1995)، إلى بعض مؤشرات صعوبات القراءة لدى الطلاب ومن هذه المؤشرات ما يأتي:

- ١- لا يظهرون أي مظهر على وجود أي عجز في الحواس أو تلف بالمخ أو أي انحراف في الشخصية.
- ٢- تحصيلهم في القراءة أقل من ما هو متوقع من عمرهم الزمني والعقلي وسنوات التحاقهم بالمدرسة.
- ٣- يعانون من ضعف واضح في التهجئة، ويظهرون اضطرابا في القدرة على تذكر الحروف.
- ٤- يظهرون صعوبة واضحة في القدرة على تذكر نماذج الكلمة كاملة، ويظهرون اضطراب في قراءة الكلمات التي تتشابه في الشكل.

وذكر هارون (٢٠٠٠)، بأن هناك مجموعة من العادات القرائية التي تظهر لدى الطلبة ذوي صعوبات التعلم أثناء عملية القراءة الجهرية، ومنها: التملل، عض الشفاه، أخطاء في التعرف على الكلمات (الاسقاطات). كما ذكر مونتر (Mounter, 1984)، بعض الصفات العامة للطلبة ذوي صعوبات القراءة ومنها:

*يقوم بعكس الحروف أثناء القراءة (الابدال).

*تكون نسبة ذكاء ذوي صعوبات القراءة ضمن الحد الطبيعي.

*صعوبة في استرجاع صورة الحروف المفردة وتنظيماتها.

*صعوبة في مهارات اللغة رغم من الفرص التعليمية التي أتاحت لذوي صعوبات القراءة

* فقدان القدرة على الفهم نتيجة عدم القدرة في التعرف على الكلمات.

*ضعف في فك رموز الكلمات، والقدرة على استرجاعها.

أنواع صعوبات القراءة:

ويذكر (عبدالرحيم، ١٩٩٥)، أن صعوبات القراءة تشمل عدة أنواع وهي:

١- أخطاء الهجاء:

يعتبر ضعف التهجئة من الاعراض المصاحبة لصعوبة القراءة وتشتمل الكلمات التي يقرأها الطلبة ذوي صعوبات القراءة على الكثير من الاخطاء والخلط بين الكلمات ذات النغمة الصوتية المتشابهه، ويترتب على اخطاء التهجئة اضطرابات في فهم معاني الكلمات وادراك النصوص المقروءة.

٢- البطيء في القراءة:

يظهر الطلبة ذوي صعوبات القراءة بطيء شديد و واضح في سرعة التعرف على الكلمات.

٣- أخطاء القراءة الجهرية:

حيث يظهر لدى الطلبة ذوي صعوبات القراءة الكثير من الاخطاء في القراءة الجهرية وتتضمن حذف بعض الكلمات والابدال و اضطرابات الصوت، مما يترتب على ذلك ضعف في فك الشفرات الخاصة بالكلمات التي يقرأها.

أسباب صعوبات القراءة:

من خلال اطلاع الباحث على الأدب النظري والعديد من المراجع، يتضح عدم وجود اتفاق بين العلماء حول أسباب صعوبات القراءة، ونجد في الأدبيات المتعلقة بصعوبات التعلم مجموعة من العوامل المسببة لصعوبات القراءة، والتي تنتمي الى مجالات مختلفة حسب ما ذكر ستين (Stein,2014)، وهي:

١- العوامل النفسية:

هناك عدة عوامل نفسية تؤدي الى صعوبات القراءة وهي:

— اضطراب الإدراك السمعي والإدراك البصري: ويقصد بالإدراك اعطاء الاشياء والصور والكلمات معاني، وتعتبر عملية الادراك عملية معقدة تبدأ باستثارة الحواس نحو المثير ذات العلاقة، وتنتهي بمعالجة المعلومات في الدماغ، واستخلاص ما هو قابل للإدراك منها. وعملية القراءة تعتمد على كل من الإدراك السمعي والإدراك البصري في عملية القراءة الصحيحة، فأى خلل بأي من الادراك السمعي أو البصري قد تؤدي الى صعوبة القراءة.

— الاضطرابات اللغوية: يؤثر القاموس اللغوي لدى الاطفال على تعلمهم وتفسيرهم للمادة المقروءة، كما أن الطلبة الذين لديهم تشوه في بعض الاصوات يعجزون غالبا عن القراءة الصحيحة.

— اضطراب الذاكرة: أثبتت الكثير من الدراسات وجود صعوبة في الاسترجاع التتابعي للمثيرات المرئية لدى الطلبة ذوي صعوبات القراءة، ويرجع الفشل في القدرة على الاسترجاع إلى عدم كفاءة عمليات الانتباه الانتقائي، والى استخدام استراتيجيات أقل فاعلية في عمليات الحفظ والتذكر مقارنة بالطلبة العاديين.

٢- العوامل الفسيولوجية:

تشير الدراسات الى أن ٥٠% من الأفراد الذين يعانون من صعوبة القراءة، لديهم اقارب يعانون من نفس الصعوبة، حيث يتميز الافراد الذين يعانون من صعوبات القراءة بتركيبية دماغية

مختلفة عن الافراد العاديين، كما تشير الدراسات التي أجريت على الأطفال ذوي صعوبات القراءة، بوجود اختلاف لديهم في المنطقة السمعية بتركيبة الدماغ تختلف عن الأطفال العاديين، كذلك تشير الدراسات الى أن منطقة اللغة بالمخ لدى ذوي صعوبات القراءة في النصف الأيسر من المخ، أصغر وأقل عدد خلاياها.

ب- استراتيجية التعلم التعاوني:

تعتبر استراتيجية التعلم التعاوني إحدى استراتيجيات التدريس للحركة التربوية المعاصرة، حيث أعطى التربويون اهتماما متزايدا في تدريس الطلبة ذوي صعوبات التعلم، لأنها تجعل المتعلم محورا لعملية التعلم وتظهر آثارها الإيجابية على الطلبة من خلال تحقيق الأهداف التعليمية في إطار اجتماعي، مما يتيح للطلبة ذوي صعوبات التعلم التفاعل مع الطلاب العاديين، وهذا يؤدي إلى تنمية العمل بروح الفريق الواحد بين الطلاب المتفاوتة قدراتهم (خفاف، ٢٠١٣).

كما تعرف برادي (Brady, 2005)، استراتيجية التعلم التعاوني بأنها التعلم ضمن مجموعات صغيرة من الطلاب يتراوح عدد المجموعة ما بين (٢- ٦) طلاب، ويسمح لهم بالعمل سويا لتحقيق هدف مشترك، ويتم تقييم أدائهم وفقا لمعايير معدة مسبقا لقياس مدى تقدمهم في أداء المهام الموكلة إليهم.

وكما تعتبر استراتيجية التعلم التعاوني بأنها استراتيجية يستخدم فيها مجموعة أو مجموعات صغيرة من الطلاب ذوي مستوى قدرات مختلفة، يتم من خلالها توظيف بعض الأفكار والارشادات والفنيات تجعل من بيئة المتعلم بيئة مناسبة تقوم على التعاون والتفاعل الإيجابي، ويعكف فيها أفراد المجموعة على انجاز المهام الأكاديمية المحددة من خلال اشتراك جميع أفراد المجموعة في تحمل مسؤولية تعليم بعضهم بعضا (الخولي، ٢٠٠٨).

عناصر التعلم التعاوني:

لا يجب النظر إلى التعلم على أنه جلوس الطلبة بجوار بعضهم، وإنما هو علاقات متبادلة من أجل تحسين موقف التعلم، ولكي يكون التعلم تعاونيا يجب أن يتضمن مجموعة من العناصر كما ذكر ابيدوت (Abbeduto, 2011)، وهي:

١. الاهتمام بمناخ العمل المادي مثل القاعات والتهوية... إلخ.
٢. وجود مناخ الطمأنينة الذي يسمح للطلبة بالركي بسلوكياتهم ونبذ الخلاف الفردي، والقدرة على الانتقال من المهام الفردية إلى أهداف الجماعة.

٣. القيادة الموزعة: بمعنى أن يدرك التلاميذ أنهم قادة العمل وبالتالي يبذل كل منهم أقصى جهد لديه.

٤. المرونة: تضع الجماعة خطة وأهداف كل مرحلة، وما يستجد من معوقات، ويتم التعديل بصورة مستمرة.

٥. تناسق العمل داخل المجموعة الواحدة: يتم تعريف كل فرد بدوره بحيث يتكامل الفرد مع المجموعة لتحقيق الهدف العام.

ومما سبق يتضح أهمية التعلم التعاوني كمركب أساسي، ولا يتم إلا من خلال مهارات اجتماعية مثل: التفاعل الإيجابي بين أفراد المجموعة، والتعاطف، وحسن الاستماع، وضبط النفس، بحيث يرتبط نجاح الفرد مع نجاح المجموعة (Cairy & Mary, 2003).

أنواع استراتيجيات التعلم التعاوني:

وتذكر خفاف (٢٠١٣) بأن هناك أنواع متعددة من استراتيجيات التعلم التعاوني وهي:

- التعلم معا: تؤكد هذه الاستراتيجية على ضرورة تشجيع الطلبة على العمل بروح الفريق قبل البدء بالتعلم التعاوني، والعمل معا في مجموعات غير متجانسة مكونة من (٢ - ٦) طلبة في المهمة الواحدة.
- عمل الطلاب في فريق: في هذه الاستراتيجية يتم توزيع الطلاب الى مجموعات تضم كل مجموعة من (٢ - ٦) طلبة غير متجانسي التحصيل، ويقوم المعلم بتقديم المهمة لهم وعلى المجموعة العمل لفهم المهمة التعليمية، حيث تقدم اسئلة فردية يجيب عنها كل عضو في المجموعة بشكل منفرد، وتكون الاسئلة التي تطرح على الطلبة ترتبط بالمهمة التي تم تعلمها، ويحصل كل طالب على درجة منفصلة عن افراد المجموعة، وفي نهاية النشاط يتم جمع الدرجات التي حصل عليها كل افراد المجموعة، والمجموعة التي تحصل على اعلى الدرجات تكون الفائزة، ويقدم لها التعزيز المناسب.
- الاستقصاء التعاوني: يطلب من أفراد المجموعة انجاز مهمة معينة، من خلال تولي كل فرد من أفراد هذه المجموعة المسؤولية عن جمع معلومات معينة، وعلى المجموعة بعد جمع المعلومات من خلال افرادها انجاز المهمة بشكل جماعي، مثل: جمع قطع لتركيب صورة معينة.
- استراتيجية التكامل التعاوني للمعلومات المجزأة: يقسم الطلبة الى فرق لدراسة المادة التي تم تجزئتها، بحيث يعطى كل عضو القسم الخاص به ويلتقي الاعضاء الآخرون لدراسة ذلك القسم معا كخبراء ثم يعود كل عضو الى مجموعته ليقوم بشرح الجزء المخصص له لأعضاء مجموعة التي ينتمي لها.

ج- البرنامج التدريبي:

يُصمّم البرنامج التدريبي في ضوء أهداف الدراسة واحتياجات الطلبة مجتمع الدراسة، وفي البحث الراهن يهدف البرنامج إلى تنمية مهارات القراءة الجهرية لدى ذوي صعوبات التعلم في القراءة الجهرية، ويشتمل على أنشطة متنوعة أثناء عرض الموضوعات، مع استخدام التعزيز الإيجابي والسلبي، ويهدف ذلك إلى تقوية الدوافع نحو مواصلة البرنامج، والتمكّن من تنمية مهارة القراءة الجهرية لديهم، وجعل أنشطة البرنامج ذات تأثير قوي في تنمية القراءة الجهرية لدى عينة الدراسة (Saadatzi, Welch, & Scott., 2014).

مفاهيم الدراسة:

الطلاب ذوي صعوبات التعلم: يقصد بهم الطلاب الذين لديهم تأخر، أو الاضطراب، أو تعطل في النمو في واحدة أو أكثر من عمليات التحدث والتخاطب، أو اللغة، أو القراءة، أو الكتابة، أو الحساب، أو أي مادة دراسية أخرى ينتج عن إعاقة نفسية (Bateman, 1965). وفي هذه الدراسة يقصد بصعوبات التعلم الطلاب الذين تم تشخيصهم من خلال الاختبارات المعدة من قبل وزارة التعليم في المملكة العربية السعودية على أنهم يعانون من صعوبات تعلم في مادة دراسية واحدة، أو أكثر.

صعوبات القراءة الجهرية: يقصد به اضطراب في معالجة اللغة الإستقبالية أو التعبيرية أو المنطوقة أو المكتوبة برغم من الذكاء الطبيعي والخبرات التعليمية التي مروا بها، وتوفر الفرص الثقافية والاجتماعية، وقد تظهر هذه الصعوبات في ناحية أو أكثر من صعوبات الفهم القرائي، والهجاء، والكتابة، (Mississippi Dyslexia Hand Book, 2002). وفي الدراسة الحالية: هم الطلاب ذوي صعوبات التعلم الذين يعانون من صعوبات في القدرة على القراءة الجهرية بالمرحلة الابتدائية في مدارس مدينة، حائل حسب الدرجة النهائية التي يحصل عليها الطالب في مقياس مهارات القراءة الجهرية المعد في هذه الدراسة.

أ. البرنامج التدريبي: هو البرنامج المخطط وفق منظومة تعليمية ويضم مجموعة من الوحدات التدريبية والأهداف والأنشطة والوسائل التعليمية، وطرق وأساليب التدريس وأدوات التقييم لتقديمها إلى المتعلمين (الظاهري، وزين الدين، ٢٠١٠). ويقصد بالبرنامج التدريبي في الدراسة الحالية: مجموعة الأنشطة والمهام التي يتم تدريب الطلاب ذوي صعوبات التعلم في القراءة الجهرية عليها، بهدف تنمية مهارات القراءة الجهرية لديهم، وتقديم تلك الأنشطة والمهام من خلال (٢٥) جلسة تدريبية تستغرق كل جلسة (٣٠) دقيقة، خلال شهرين، وتنفذ هذه الجلسات في غرفة تدريبية خاصة مزودة بكل الوسائل والأدوات اللازمة لتنفيذ البرنامج داخل المدرسة التي تم اختيار أفراد المجموعة التجريبية من ضمن طلابها.

ب استراتيجيّة التعلم التعاوني: هو طريقة تدريسية تحمل عملا مشتركا بين طلاب الصف من أجل هدف تعليمي جماعي، ويشارك في المجموعة الواحدة عدد من الطلاب من مستويات تعليمية واجتماعية مختلفة، ويسعى أعضاء المجموعة لتحقيق هدف تعليمي موحد من خلال مجموعة النشاطات التعليمية المتعلقة بالهدف المراد تحقيقه (Avcioglu, 2014). وفي هذه الدراسة هي: مجموعة من النشاطات والتدريبات والمهام التي تطبق دخل غرفة تدريسية خاصة مجهزة بالوسائل والأدوات اللازمة من أجل تدريب الطلاب على مهارات القراءة الجهرية بهدف تمهيتها لديهم.

الدراسات السابقة:

لقد اهتمت الكثير من الدراسات الحديثة بالتعلم التعاوني وطرق تطبيقه، لما له أثر إيجابي في تحسين المستوى الأكاديمي للطلاب ذوي صعوبات التعلم، ومن خلال اطلاع الباحث على الدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع الدراسة الحالية، لاحظ الباحث قلة الدراسات التي اهتمت بذوي صعوبات التعلم في القراءة الجهرية.

المحور الاول: دراسات اهتمت بصعوبات القراءة:

وفي دراسة عبدالعزيز (٢٠١٢)، التي هدفت الى تقييم استخدام التعلم التعاوني في تحسين الاستيعاب القرائي لدى الطلبة ذوي صعوبات التعلم والعاديين، وتكونت العينة من (٤٠) طالبا من ذوي صعوبات التعلم والعاديين من الصف الرابع الابتدائي، وتم تقسيم العينة الى مجموعتين، مجموعة الطلبة العاديين وتكونت من (٢٠) طالب، ومجموعة ذوي صعوبات التعلم التي تكونت أيضا من (٢٠) طالب، وكان اختيار العينة يعتمد على الطريقة القصدية من مدارس مدينة جدة، واستخدمت الدراسة اختبار الاستيعاب القرائي، وتوصلت نتائج الدراسة إلى وجود فروق دالة احصائيا باستخدام التعلم التعاوني بين المجموعتين في مستوى الاستيعاب القرائي في القياس البعدي لصالح كل من المجموعتين.

كذلك قامت عبدالفتاح (٢٠٠٤)، بدراسة هدفت للكشف عن طبيعة العلاقة بين اضطرابات الذاكرة العاملة وصعوبات تعلم القراءة لدى عينة من تلاميذ الصف الرابع الابتدائي من ذوي صعوبات التعلم والعاديين في القراءة، حيث تكونت العينة من (٥٠) طالب وطالبة من ذوي صعوبات التعلم في القراءة، و(٥٠) طالب وطالبة من العاديين، واستخدمت الدراسة اختبار الذاكرة العاملة، واختبار صعوبات تعلم القراءة، وتوصلت الدراسة في نتائجها إلى وجود فروق في تعلم القراءة بين الطلبة العاديين، والطلبة ذوي صعوبات تعلم القراءة، في مهام سعة الذاكرة العاملة لصالح الطلبة العاديين، ووجود فروق في استخدام استراتيجية التنظيم لصالح مجموعة الطلبة العاديين ايضا.

كما اجرت الهجرسي (٢٠٠٢)، دراسة هدفت الى التعرف على بعض الخصائص الشخصية والانفعالية لدى عينة من الطلبة ذوي صعوبات تعلم القراءة والعاديين في المرحلة الابتدائية، وأجريت الدراسة في مملكة البحرين، وتكونت العينة من مجموعة من الطلبة ذوي صعوبات التعلم عددهم (٥٠) طالبة، ومجموعة مكونة من (٥٠) طالبة من العاديات، واستخدمت الدراسة اختبار تحصيلي في مهارات القراءة، واختبار للمصفوفات المتتابعة، ومقياس قلق أيزنك لشخصية الأطفال، وأظهرت نتائج الدراسة ان مجموعة ذوي صعوبات التعلم أعلى في القلق، والاكتئاب، والعصابية مقارنة بالعاديين، بينما أظهرت النتائج ارتفاع مستوى الفرح، والانبساط لدى العاديين منها لدى ذوي صعوبات التعلم.

وفي الدراسة التي اجراها كارولين وآخرون (٢٠٠١)، وهدفت الدراسة إلى التعرف على أثر استخدام استراتيجية تدريبية على الوعي الفونيمي، والقراءة الجهرية لدى أطفال ما قبل المدرسة، حيث قامت الدراسة بتدريب مجموعة من أطفال الروضة على ادراك الفونيمات الامر الذي يزيد القدرة على القراءة، وتكون عينة الدراسة من (٥٦) طفل تم توزيعهم على مجموعتين تجريبية وضابطة، واستخدم في الدراسة مقياس الطلاقة في تسمية الحروف، ومقياس القدرة على ادراك الفونيمات، ومقياس الطلاقة في تسمية الاصوات، وأظهرت نتائج الدراسة تحسن لدى افراد المجموعة التجريبية، مما يدل على فاعلية البرنامج.

المحور الثاني: دراسات اهتمت باستخدام استراتيجية التعلم التعاوني:

اجرى فيفان (٢٠١٢)، دراسة هدفت إلى معرفة أثر استراتيجية التعلم التعاوني على تحصيل الطلاب ذوي صعوبات التعلم، تكونت العينة من (١٥) طالب وطالبة، وأشارت نتائج الدراسة إلى زيادة قدرة الطلبة على اكتساب المهارات الأساسية وزيادة التحصيل لديهم، كما وجدت فروق تعزى للجنس وتحسن المهارات الاجتماعية لدى الطلاب ذوي صعوبات التعلم.

وقام شهاب (٢٠١١)، بدراسة هدفت إلى معرفة أثر استراتيجية التعلم التعاوني على تحصيل الطلاب ذوي صعوبات التعلم، وتكونت العينة من (٥٠) طالب وطالبة في الصف العاشر، وأظهرت نتائج الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في تحصيل الطلبة ذوي صعوبات التعلم، لصالح المجموعة التجريبية وعدم وجود فروق تعزى للجنس.

تعقيب على الدراسات السابقة:

من خلال عرض هذه المجموعة من الدراسات نلاحظ وجود دراسات تناولت صعوبات القراءة مثل (عبدالعزيز، ٢٠١٢)، التي اهتمت في استخدام التعليم التعاوني في تحسين الاستيعاب القرائي لدى الطلاب ذوي صعوبات التعلم. ودراسة (عبدالفتاح، ٢٠٠٤)، التي سعت للكشف عن طبيعة العلاقة بين اضطرابات الذاكرة العاملة وصعوبات تعلم القراءة. ودراسة (الهجرس، ٢٠٠٢)، التي هدفت في التعرف على بعض الخصائص الانفعالية لدى الطلاب ذوي صعوبات التعلم. ودراسة (كارولين وآخرون، ٢٠٠١)، التي بحثت في أثر استخدام استراتيجية

تدريبية على الوعي الفونيمي، والقراءة الجهرية لدى الاطفال ما قبل المدرسة. وهناك مجموعة من الدراسات التي اهتمت في التعلم التعاوني مع الطلاب ذوي صعوبات التعلم ومن هذه الدراسات دراسة (فيفان، ٢٠١٢) التي هدفت الى التعرف على أثر التعلم التعاوني على التحصيل، و دراسة (شهاب، ٢٠١١)، ايضا التي هدفت الى التعرف على أثر استراتيجية التعلم التعاوني على المستوى التحصيلي لدى الطلاب ذوي صعوبات التعلم، ودراسة (عمران، ٢٠١٠)، كذلك كان تسعى للتعرف على أثر التعلم التعاوني في تدريس الاجتماعيات على التحصيل المعرفي لدى الطلاب، ونجد إن هذه الدراسة تدرس الفئة العمرية ذاتها التي دراستها كل من دراسة (عبدالعزیز، ٢٠١٢)، ودراسة (عبدالفتاح، ٢٠٠٤)، وتختلف عن الفئات العمرية التي درستها لكل من دراسة (كارولين، ٢٠٠١)، ودراسة (شهاب، ٢٠١١)، ومن حيث الجنس فهذه الدراسة تكونت عينتها من الطلاب الذكور فقط بينما دراسة (الهجرس، ٢٠٠٢)، فقد تكونت عينة دراسته من الطالبات فقط، أما من حيث النتائج نجد بأن جميع الدراسات السابقة التي تم ذكرها بهذه الدراسة كانت نتائجها لصالح استخدام البرنامج التدريبي، ووضوح فاعلية تطبيقه.

فروض الدراسة:

- ١- توجد فروق دالة احصائيا بين متوسطات درجات أفراد المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي على مقياس مهارات القراءة الجهرية لصالح المجموعة التجريبية.
- ٢- توجد فروق دالة احصائيا بين متوسطات درجات أفراد المجموعتين التجريبية والضابطة في القياسين القبلي والبعدي على مهارات القراءة الجهرية لصالح القياس البعدي.
- ٣- لا توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطات درجات أفراد المجموعة التجريبية في القياس البعدي والقياس التتبعي في مستوى مهارات القراءة الجهرية وذلك بعد انتهاء تطبيق البرنامج التدريبي بشهر واحد.

خطوات إجراء الدراسة: تم تنفيذ الخطوات الآتية:

- بناء مقياس للقراءة الجهرية.
- تصميم البرنامج التدريبي وتقسيمه إلى جلسات.
- عمل اختبار لتكافؤ المجموعات من خلال اختبار القراءة الجهرية، كاختبار قبلي.
- تقسيم الطلاب إلى مجموعات.
- تدريب المعلمين على اجراءات تطبيق البرنامج باستخدام استراتيجية التعلم التعاوني.
- متابعة عمل المعلمين وتوجيههم وتقديم الدعم الفني.
- تزويد المعلمين بما يحتاجون من وسائل وأدوات اثناء تطبيق البرنامج.
- تطبيق نشاطات البرنامج باستخدام الادوات والوسائل اللازمة من خلال جلسات البرنامج.
- تطبيق الاختبار البعدي على عينة الدراسة.
- تطبيق الاختبار التتبعي بعد مرور شهر من انتهاء تطبيق البرنامج التدريبي.

منهج الدراسة: استخدم الباحث في هذه الدراسة المنهج شبه التجريبي، من نوع تصميم بعدي للمجموعات المتكافئة، إحداهما ضابطة تم التعامل معها بالطريقة التقليدية، والأخرى تجريبية تم تعليمها باستخدام برنامج تدريبي لتنمية مهارات القراءة الجهرية، باستخدام استراتيجية التعلم التعاوني؛ لذا يمكن تصنيف متغيرات الدراسة كما يلي:

١- المتغير المستقل: ويتمثل في البرنامج التدريبي باستخدام استراتيجية التعلم التعاوني لتنمية مهارات القراءة الجهرية.

٢- المتغير التابع: وهو التغير في مستوى القراءة الجهرية لدى الطلاب ذوي صعوبات التعلم، حيث تكونت عينة الدراسة من الطلاب ذوي صعوبات القراءة الجهرية بالمدارس الابتدائية في مدينة حائل

ويخلص الشكل أدناه تصميم الدراسة:

G2 : O1 O1

G1 : O1 X O1

G2: المجموعة الضابطة

G1: المجموعة التجريبية

O1: مهارات القراءة الجهرية

X: البرنامج التدريبي

عينة الدراسة:

تكونت عينة الدراسة الحالية من (١٢) طالب من طلاب المدارس الحكومية في مدينة حائل/ المملكة العربية السعودية، من طلاب الصف الرابع الابتدائي ذوي صعوبات التعلم، الذين يعانون من صعوبات في القراءة الجهرية، وتم تقسيم عينة الدراسة الى مجموعتين مجموعة تجريبية وتكونت من (٦) طلاب، ومجموعة ضابطة تكونت ايضا من (٦) طلاب، وكانت كل من المجموعتين متكافئتين في مستوى النطق، ومستوى القراءة الجهرية، والعمر، حيث تراوحت اعمار عينة الدراسة ما بين (٩,٤-١١,٨)، بمتوسط عمر زمني يساوي (٩,١١) سنة. وتم التطبيق بالفصل الدراسي الثاني للعام ٢٠١٧/٢٠١٨. وتم إجراء التجانس باستخدام اختبار كروسكال . والاس Kruskal-Wallis لاختبار دلالة الفروق، ويوضح الجدول رقم (١)، هذه النتائج.

جدول (١)

نتائج Kruskal-Wallis لدلالة الفروق بين متوسط رتب المجموعات (الضابطة والتجريبية) في القياس القبلي على مجالاته الدراسية.

مجالات المقياس	المجموعة	العدد	متوسط الرتب	درجة الحرية	كا ^٢
مهارات القراءة الجهرية	الضابطة	٦	١٢,١	٢	٠,٢٧٢
	التجريبية	٦	١١,٧		
العمر	الضابطة	٦	١٢,٩	٢	٠,٣٣٩
	التجريبية	٦	١٣,١		

(** دالة عند مستوى (٠,٠٠١)، (* دالة عند مستوى (٠,٠٠٥)

يتضح من الجدول السابق، عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط رتب المجموعات (الضابطة والتجريبية) في القياس القبلي على مجالات الدراسة، مما يدل على تكافؤ وتجانس العينة.

أدوات الدراسة:

أ . مقياس مهارات القراءة الجهرية:

لتحقيق هدف البحث الرئيسي وهو معرفة فاعلية برنامج تدريبي باستخدام استراتيجية التعلم التعاوني في تنمية مهارات القراءة الجهرية لدى الطلبة ذوي صعوبات التعلم، اطلع الباحث على مقياس القراءة (جلج، ١٩٩٨)، و الاختبار التحصيلي لمهارات القراءة اعداد (الهاجري، ٢٠٠٢)، ومقياس صعوبات تعلم القراءة الذي قام بإعداده (طه، ٢٠٠٦)، وبعد مراجعة الباحث للأدب النظري والدراسات السابقة، ولإدراك الباحث أهمية هذا الموضوع قام بإعداد هذا مهارات القراءة الجهرية، ويهدف هذا المقياس إلى تحديد مستوى صعوبة القراءة الجهرية لدى الطلبة ذوي صعوبات التعلم في المرحلة الابتدائية.

خطوات إعداد مقياس مهارات القراءة الجهرية:

- قام الباحث بتحديد الهدف العام من المقياس، وهو التعرف على مستوى الصعوبة في مهارات القراءة الجهرية لدى الطلاب ذوي صعوبات التعلم.
- بعد الاطلاع على الأدب النظري والدراسات السابقة، تم صياغة عبارات مقياس مهارات القراءة الجهرية.

ويتكون المقياس الحالي من (٢٠) فقرة موزعة على مجالين وهما:

الأول: مهارتي الاستماع والمحادثة (١٠) عبارات.

الثاني: مهارة القراءة الجهرية (١٠) عبارات.

مفتاح التصحيح: يطبق المقياس بشكل (فردى وشفهى)، ويتوقف عند وجود ثلاثة أخطاء متتالية على الفقرة الواحدة من فقرات المقياس، ويعطى التلميذ ثلاث فرص لمحاولة قراءة فقرات المقياس، وتسجل الدرجة على الاستجابة الثالثة (درجة واحد أو صفر)، وتتراوح الدرجة الكلية على المقياس ما بين (صفر - ٢٠)، وإذا حصل الطالب على (١٠) درجات فأعلى من الدرجة الكلية للمقياس فهو جيد، أما إذا حصل على (٩) درجات فأقل من الدرجة الكلية على المقياس فيحتاج الطالب إلى التدريب.

الخصائص السيكومترية للمقياس:

صدق المقياس: استخدم الباحث صدق المحكمين حيث تم عرض المقياس على (١٠) محكمين من أعضاء هيئة التدريس (التربية الخاصة وعلم النفس واللغة العربية)، في جامعة حائل، وذلك من أجل الحكم على عبارات الاختبار من حيث.

- مدى مناسبة العبارات في قياس ما صمم من أجله.
- مدى مناسبة العبارات من حيث، المضمون والمعنى، والوضوح.
- مدى انتماء الفقرة للمجال (البعد).

وتم تعديل بعض الفقرات وفقا لملاحظات المحكمين حيث كان يتكون المقياس في صورته الأولى من (٢٤) فقرة، وبعد إجراء التعديلات حسب رأي المحكمين تكون المقياس في صورته النهائية من (٢٠) فقرة.

ثبات المقياس: تم استخدام طريقة كرونباخ .ألفا، وطريقة إعادة التطبيق بفواصل زمني (١٥) يوماً بين التطبيقين، حيث طبق المقياس على (٥) طلاب من الصف الرابع في مدارس مدينة حائل الذين يعانون من صعوبات في مهارات القراءة الجهرية، وهم من خارج عينة الدراسة، ويوضح الجدول رقم (٢)، هذه النتائج.

جدول (٢)

معاملات الثبات لمقياس مهارات القراءة الجهرية ومجالاته الفرعية لدى عينة الثبات

المقياس ومجالاته	ألفا . كرونباخ	إعادة التطبيق
الاستماع والمحادثة	٠,٧٣١	٠,٧٤٧
القراءة الجهرية	٠,٧٥٢	٠,٧٧٥
الدرجة الكلية	٠,٧٣٣	٠,٧٥٠

يتضح من الجدول السابق أن قيم معاملات الثبات مقبولة مما يجعلنا نثق في تطبيق المقياس.

ب . برنامج تدريبي باستخدام التعلم التعاوني لتحسين مستوى القراءة الجهرية لدى الطلاب ذوي صعوبات تعلم في القراءة الجهرية:

قام الباحث بإعداد البرنامج التدريبي القائم على استخدام التعلم التعاوني لتحسين مستوى القراءة الجهرية لدى الطلاب ذوي صعوبات تعلم في القراءة الجهرية، ويحتوى على ما يلي:

أهداف البرنامج: يهدف البرنامج إلى تنمية مهارات القراءة الجهرية لدى الطلاب ذوي صعوبات القراءة الجهرية، ويمكن تحقيق ما يلي:

. تنمية مهارات التواصل والعمل ضمن مجموعات.

. تنمية المستوى مهارات القراءة الجهرية لدى الطلاب ذوي صعوبات التعلم..

. تشجيع التلاميذ على التفاعل مع الآخرين والمشاركة في الأنشطة الصفية.

الأهداف الإجرائية للبرنامج: يسعى البرنامج إلى تفاعل الطلاب مع الزملاء ضمن المجموعة في الأنشطة الصفية، وتنمية القدرة لدى الطلاب على قراءة بعض الفقرات بصوت مرتفع، وواضح أمام زملائهم ضمن المجموعة، يقوم الطالب بمشاركة زملائه ضمن المجموعة في الأنشطة تساعد في تعلم المهارات المطلوب تعلمها، رفع مستوى الطلاب ذوي صعوبات التعلم في مهارات القراءة الجهرية.

مصادر إعداد البرنامج: يقوم البرنامج على ضرورة إحداث تغيير لمن لديهم صعوبات تعلم في القراءة الجهرية، من خلال تنمية مهارات التواصل والعمل الفعال ضمن مجموعات، ولذلك تمت مراعاة خصائص الطلاب ذوي صعوبات التعلم في القراءة الجهرية، والتقارب بينهم، وتبادل الأدوار. والتفاعل بين المهارات التعليمية المختلفة ضمن مجموعات. وبعد اطلاع الباحث على مجموعة من الدراسات السابقة التي تهتم بصعوبات القراءة مثل دراسة (عبدالعزیز، ٢٠١٢)، ودراسة (عبدالفتاح، ٢٠٠٤)، ودراسة (الهجرس، ٢٠٠٢)، تم التركيز على طريقة التعلم التعاوني من أجل رفع مستوى مهارات القراءة الجهرية لدى الطلاب ذوي صعوبات التعلم في القراءة الجهرية.

أهمية البرنامج: تتبع أهمية البرنامج من أهمية الاهتمام بفئة الطلاب ذوي صعوبات التعلم الذين يعانون من صعوبات في القراءة الجهرية، كما تأتي أهمية البرنامج في تحسين مستوى مهارات القراءة الجهرية والعمل على تنميتها لتلك الفئة، ليتمكنوا بواسطتها من التفاعل مع الآخرين. كما تتبع أيضا من أهمية استراتيجية التعليم التعاوني في إكساب الطلاب المهارات الأكاديمية المختلفة.

- الإطار الزمني للبرنامج: يتكون البرنامج التدريبي من (٢٥) جلسة، وزمن الجلسة الواحدة (٣٠) دقيقة، على مدى شهرين بواقع ثلاث جلسات أسبوعياً.

الفئة المستهدفة: تم تطبيق البرنامج على عينة الدراسة من الطلاب ذوي صعوبات تعلم في القراءة الجهرية. بعد إجراء التجانس (القياس القبلي)، المشار إليه في جدول رقم (١) على أدوات البحث، ثم تطبيق البرنامج، ثم القياس البعدي. ثم القياس التتبعي بعد مضي شهر من التطبيق لمعرفة مدى استمرارية فعالية البرنامج وبقاء أثره.

. محتوى البرنامج: احتوى البرنامج على (٢٥)، جلسة تدريبية، وهدفت الجلسات التدريبية لتنمية مهارات القراءة الجهرية لدى الطلاب ذوي صعوبات التعلم في القراءة الجهرية، وحتوت جلسات البرنامج على مجموعة من التدريبات التربوية والأنشطة وبعض الفنيات التي تؤثر على تنمية مهارات القراءة الجهرية، وتم تحديد المحتوى في ضوء نتائج الدراسات السابقة مثل دراسة (عبدالعزيز، ٢٠١٢)، ودراسة (عمران، ٢٠١٠)، والإطار النظري، وتم الاستعانة بعدد من المعلمين المختصين في اللغة العربية لتحقيق هذا الهدف.

. الاجراءات المستخدمة:

اتبع الباحث استراتيجية التعزيز، والحوار والمناقشة، والتغذية الراجعة، وروعي ملائمة الأنشطة بحيث تكون هادفة وجذابة وأن تتميز بالبساطة.

الخصائص السايكومترية للبرنامج:

تم عرض البرنامج على مجموعة من المحكمين أعضاء هيئة التدريس في جامعة حائل ضمن التخصصات الأتية:(علم النفس . التربية الخاصة . اللغة العربية) للتحقق من مدى ملائمة البرنامج لهدفه العام. وفي ضوء آراء المحكمين، تم إعادة ترتيب الجلسات التدريبية، وصياغة بعض العبارات بما يتلاءم مع هدف البرنامج حسب رأي المحكمين، حيث كان البرنامج في صورته الأولية يحتوي على (٢١) جلسة تدريبية، وبعد التعديل بما يتوافق مع آراء المحكمين أصبح يتكون البرنامج في صورته النهائية من (٢٥) جلسة تدريبية.

تقويم البرنامج:

التقويم المبدئي: حيث تم عرض البرنامج في صورته الاولية على مجموعة من المحكمين من أعضاء هيئة التدريس في جامعة حائل ضمن التخصصات التالية:(علم النفس . التربية الخاصة . اللغة العربية)، للتحقق من فعالية البرنامج.

التقويم المرحلي: روعي في تقويم البرنامج أن يكون هناك تقويم مرحلي أثناء تطبيق جلسات البرنامج، بحيث لا يتم الانتقال من مهارة إلى أخرى إلا بعد التأكد من إتقان المهارة السابقة.

التقويم البعدي: تم تقويم البرنامج بعد كل جلسة من جلسات البرنامج لمعرفة مدى فعالية البرنامج وتحقيق البرنامج للأهداف التي وضع من أجلها، كما تم تقويم البرنامج بعد نهاية كل مرحلة من المراحل الفرعية لمعرفة مدى فعالية البرنامج والتقدم في تحقيق الاهداف المتوقعة.

التقويم التتبعي: تم التقويم التتبعي للبرنامج بعد مرور شهر على انتهاء تطبيق البرنامج لمعرفة مدى استمرار أثر البرنامج من تحسين مستوى القراءة الجهرية لدى الطلاب ذوي صعوبات التعلم في القراءة الجهرية.

تطبيق البرنامج: قد استغرق تطبيق البرنامج على المجموعة التجريبية مدة شهرين بواقع (٣)، جلسات تدريبية أسبوعين، بينما لم تتلق المجموعة الضابطة أي معالجة.

نتائج الدراسة وتفسيرها:

نتائج الفرض الأول: ينص الفرض الأول على أنه " توجد فروق دالة احصائيا بين متوسطات درجات أفراد المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي على مقياس مهارات القراءة الجهرية لصالح المجموعة التجريبية.

وللتحقق من صحة الفرض تم استخدام اختبار "مان وتني" Mann-Whitney Test لحساب دلالة الفروق بين العينتين.

جدول (٣)

نتائج اختبار (مان وتني) للفروق بين متوسطات رتب المجموعة التجريبية والضابطة في القياس البعدي، ودالاتها الإحصائية.

المتغير	المجموعة	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة Z	الدلالة
مقياس القراءة الجهرية	الضابطة	٣.٩٦	٢٨	٣.١٥١	٠.٠١
	التجريبية	١٠.٠٨	٦٥		

(ن = ٦)

يتضح من الجدول رقم (٣) وجود فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى الدلالة (٠.٠١)، بين متوسطات رتب درجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في مستوى صعوبات القراءة الجهرية، على مقياس القراءة الجهرية لصالح المجموعة التجريبية، بعد تطبيق البرنامج لصالح المجموعة التجريبية، مما يعني تحسن درجات أفراد المجموعة التجريبية بعد تعرضها لجلسات البرنامج التدريبي الذي استخدم استراتيجيات التعلم التعاوني مع الطلاب ذوي صعوبات تعلم القراءة الجهرية.

نتائج الفرض الثاني: ينص الفرض الثاني على أنه " توجد فروق دالة احصائيا بين متوسطات درجات افراد المجموعتين التجريبية والضابطة في القياسين القبلي والبعدي على مقياس صعوبات القراءة الجهرية لصالح القياس البعدي، وللتحقق من صحة هذا الفرض تم استخدام اختبار "ويلكوكسون" Willcoxon Signed Rank Test، وذلك لحساب مستوى الدلالة الفروق بين العينتين المرتبطتين.

جدول رقم(٤)

نتائج اختبار (ويلكوكسون) للفرق بين متوسطات رتب المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدى على مقياس القراءة الجهرية، ودالاتها الإحصائية.

المتغير	اتجاه فروق الرتب	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة Z	الدلالة
مقياس القراءة الجهرية	سالبة	٠٠.٠٠	٠٠.٠٠	٢.٨٩٩	٠.٠١
	موجبة	٤.٠٠	٢٨.٤٣		
	التساوي				

$$(ن = ٦)$$

يتضح من الجدول رقم (٤) وجود فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى الدلالة (٠.٠١) بين متوسطات رتب درجات افراد المجموعة التجريبية، في مستوى القراءة الجهرية قبل وبعد تطبيق البرنامج التدريبي لصالح القياس البعدى، وهذا يدل على فاعلية البرنامج التدريبي الذي استخدم استراتيجية التعلم التعاوني في تنمية مهارات القراءة الجهرية لدى افراد العينة ذوي صعوبات التعلم.

نتائج الفرض الثالث: ينص الفرض الثالث على أنه "لا توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطات درجات أفراد المجموعة التجريبية في القياس البعدى والقياس التنبعي في مستوى مهارات القراءة الجهرية وذلك بعد انتهاء تطبيق البرنامج التدريبي بشهر واحد.

للتحقق من صحة هذا الفرض تم استخدام اختبار ويلكوكسون Willcoxon Signed Rank Test لحساب مستوى دلالة الفروق بين عينتين مرتبطتين.

جدول رقم(٥)

نتائج اختبار (ويلكوكسون) للفرق بين متوسطات رتب المجموعة التجريبية في القياسين البعدى والتنبعى، ودالاتها الإحصائية.

المتغير	تجاه فروق الرتب	ن	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة Z	قيمة الدلالة
مقياس القراءة الجهرية	سالبة	١	٢.٩	٣	١.٢١٢	غير دالة
	موجبة	٥	٣.٤	١٨		
	التساوي	٠				
	المجموع	٦				

$$(ن = ٦)$$

يتضح من خلال قراءة الجدول رقم (٥) انه لا توجد فروق دالة احصائيا بين متوسطات رتب درجات افراد المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والقياس التتابعي في مستوى القراءة الجهرية وذلك بعد الانتهاء من تطبيق البرنامج التدريبي بشهر واحد، وهذا يعني فعالية استخدام البرنامج التدريبي الذي استخدم استراتيجيات التعلم التعاوني لتنمية مهارات القراءة الجهرية لدى ذوي صعوبات التعلم.

مناقشة النتائج:

أشارت نتائج الدراسة الحالية إلى وجود فروق دالة إحصائية في مقياس مهارات القراءة الجهرية بين متوسط رتب درجات افراد المجموعات (الضابطة والتجريبية في القياس البعدي عند مستوى دلالة (٠,٠١) مما يدل على فاعلية استخدام استراتيجيات التعلم التعاوني اثناء تطبيق البرنامج التدريبي لتنمية مستوى القراءة الجهرية لدى الطلاب ذوي صعوبات التعلم. ونجد إن نتائج هذه الدراسة تتفق مع نتائج كل من دراسة فيفان (٢٠١٢)، ودراسة شهاب (٢٠١١)، ودراسة عمران (٢٠١٠) التي اظهرت فاعلية استخدام استراتيجيات التعلم التعاوني في تحسين مستوى التحصيل لدى الطلبة ذوي صعوبات التعلم، وهذا يؤكد فاعلية استخدام اسلوب التعلم التعاوني غير التقليدي الذي ادى الى زيادة التفاعل وتحسن أداء الطلاب في المشاركة الفاعلة في البرنامج التدريبي. ويشير همام (٢٠٠٩) أن استراتيجيات التعلم التعاوني يؤدي إلى ارتفاع مستوى الرضا وزيادة دافعية التعلم، ورغبة في الذهاب إلى المدرسة.

كما أشارت نتائج الكثير من الدراسات إلى فاعلية استراتيجيات التعليم التعاوني في تدريس ذوي صعوبات التعلم، حيث تساعد على زيادة التحصيل والدافعية، وتقوي الحافز نحو التعلم وتحقيق مفهوم الذات (Stevens, & Slavin., 2012)، كما يذكر إن استراتيجيات التعلم التعاوني تعمل على تحسين المهارات اللغوية، وتسهم في بناء العلاقات الإيجابية، وتنمية مهاراتهم الاجتماعية، بالإضافة إلى القيمة التي تركز على العمل والقدرة على اتخاذ القرارات، وتقبل وجهات النظر، وبالتالي فهي تؤدي إلى خفض المشكلات السلوكية والقلق والتوتر والانسحاب (Johnson & Smith, 2007).

فالمتمأمل لاستراتيجيات (التعلم التعاوني) يجد أن طبيعة العمل في هذا الاسلوب يعتمد على العمل ضمن مجموعة، ولا شك أن هذا من شأنه زيادة التفاعل الايجابي الذي يؤدي الى تنمية المهارات الشخصية والاجتماعية بشكل ايجابي. كما أكد كل من كوستر وزنتل (Kuester & Zentall, 2013)، أن الطلاب الذين يدرسون باستخدام هذه الاستراتيجيات يأخذون وجهات نظر الآخرين بعين الاعتبار ويتمتعون بدافعية داخلية أعلى، وتنشأ بينهم علاقات ايجابية، ويصبح لديهم اتجاهات ايجابية نحو المدرسة والمعلمين تؤدي في نهاية الأمر إلى ارتفاع مستوى مفهوم الذات لديهم، مما يؤدي الى انهم يصبحون قادرين على التكيف الإيجابي نفسيا واجتماعيا.

ويرى الباحث أنه من ضمن أسباب فعالية البرنامج ما تم مراعاته في الجلسات التي قدمت للطلاب ذوي صعوبات التعلم في القراءة الجهرية، حيث كانت ملائمة لاحتياجاتهم وامكاناتهم، وقد أدى ذلك إلى زيادة دافعية الطلاب وتفاعلهم خلال جلسات التدريب. كما روعي في أنشطة البرنامج أن يدرك الطلاب بالاتصال المباشر وغير المباشر أهمية التعلم التعاوني حتى يندمج الطلاب مع البرنامج بصورة كاملة. كما ساهم البرنامج القائم على استراتيجية التعلم التعاوني في تنمية ثقة الطلاب بأنفسهم واصبحوا يؤمنون أنهم قادرين على التفاعل والاتصال مع أقرانهم ومن ثم التعلم، ومشاركتهم في الأنشطة، وحب العمل التعاوني، وزيادة الرغبة في الاستمرارية في أنشطة البرنامج، وكان أثر البرنامج ظاهر في القياس التتبعي لمهارات القراءة الذي طبق على الطلاب بعد شهر واحد من انتهاء تطبيق البرنامج، مما يدل على استمرار تأثير البرنامج على مستوى مهارات القراءة الجهرية بعد الانتهاء من التطبيق.

يمكن ارجاع هذه النتيجة إلى ما حظيت به المجموعة التجريبية أثناء تطبيق البرنامج من أنشطة وتدرجات وفق ترتيب علمي وزمني منظم أثناء استخدام استراتيجية التعلم التعاوني، بالمقابل لم تتعرض المجموعة الضابطة لأي تدريب، كما أن محتوى جلسات البرنامج التدريبي قد تضمنت بعض المهارات التي ساعدة في تفاعل الطلاب وزيادة الدافعية لديهم للتعلم، ورفع الدافع النفسي لديهم الذي رفع الخجل والحرج من سلوكياتهم أثناء تطبيق البرنامج، وتقديم التعزيز المناسب لهم، مما ساهم في تطورت أفراد المجموعة التجريبية بعد التدريب الذي تعرضت له، وقد اسفرت نتائج الدراسة عن فاعلية البرنامج التدريبي في تنمية مهارات القراءة الجهرية لدى الطلاب ذوي صعوبات التعلم.

توصيات الدراسة:

بناء على ما توصلت اليه الدراسة الحالية من نتائج توصي بالآتي:

- استخدام طرق واستراتيجيات جديدة في تدريس الطلبة ذوي صعوبات التعلم في القراءة الجهرية.
- الاهتمام بالعمل الجماعي والتشاركي والتفاعلي دخل غرفة الصف مع جميع الطلاب.
- دراسة أثر استخدام استراتيجية التعلم التعاوني في تحصيل الطلاب ذوي صعوبات التعلم في جميع مجالات الصعوبات الاكاديمية المختلفة مثل: (الرياضيات، الكتابة، الأملاء).

المراجع

أولاً: المراجع العربية:

- جلجل، نصره عبدالمجيد. (١٩٩٨). الادراك الذاتي وقبول النظير لدى عينة من تلاميذ ذوي صعوبات القراءة وأقرانهم العاديين في الحلقة الأولى من التعلم الأساسي. **المجلة المصرية للدراسات النفسية**، ٨ (٢١)، ١٩٤ - ٢٢٦.
- جلجل، نصره عبدالمجيد. (٢٠٠٥). التعلم العلاجي: الأسس النظرية والتطبيقات العلمية. القاهرة: مكتبة النهضة المصرية.
- خفاف، ايمان. (٢٠١٣). التعلم التعاوني، دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان. الظاهري، حميد؛ وزين الدين، محمد. (٢٠١٠). برنامج تدريبي في استخدام وسائط التعليم الإلكترونية في تعليم العلوم للمعلمين. الندوة الأولى لتقنية المعلومات، ٢٩.٢٧ ربيع الأول، جامعة الملك سعود.
- عبدالرحيم، فتحي. (١٩٩٥). سيكولوجية الأطفال غير العاديين، دار القلم، ط٤، الكويت.
- عبدالعزيز، عمر. (٢٠١٢). فعالية التعلم التعاوني في تحسين الاستيعاب القرائي لدى التلاميذ ذوي صعوبات التعلم والعاديين، مجلة التربية الخاصة، مركز المعلومات التربوية والنفسية البيئية، جامعة الزقازيق، جمهورية مصر العربية.
- عبدالفتاح، فوفية. (٢٠٠٤). سعة الذاكرة واستراتيجيات ومستويات التفسير لدى عينة من تلاميذ المرحلة الابتدائية من ذوي صعوبات التعلم والعاديين، **المجلة المصرية للدراسات النفسية**، ١٤ (٤٢)، ٢٠٧ - ٢٧٠.
- عبدالله، عادل. (٢٠٠٦). قصور المهارات قبل الاكاديمية لأطفال الروضة وصعوبات التعلم، دار الرشاد، القاهرة، جمهورية مصر العربية.
- عمران، خالد عبداللطيف. (٢٠٠١). أثر استخدام استراتيجية التعلم التعاوني في تدريس الدراسات الاجتماعية على التحصيل المعرفي لدى تلاميذ الصف الثالث الإعدادي وتنمية وعيهم ببعض المشكلات الاقتصادية المحيطة بهم، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة سوهاج.
- فتوح، محمود؛ تركي، هيا. (٢٠١٠). استخدام استراتيجية التعلم التعاوني في إدارة القاعة الدراسية. www.alukah.net/books/files_7560/bookfile/e
- فراج، عثمان لبيب. (٢٠٠٢). الإعاقات الذهنية في مرحلة الطفولة. القاهرة: المجلس العربي للطفولة والتنمية.

-الفولي، هشام عبدالرحمن. (٢٠٠٨): دراسات وبحوث في علم النفس والصحة النفسية، القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية.

-هارون، صالح عبدالله. (٢٠٠٠). تدريس ذوي الإعاقات البسيطة، دار الزهراء- الرياض.

-الهجري، أمل محمد. (٢٠٠٢). دراسة لبعض الخصائص الشخصية والانفعالية لدى عينة من ذوي صعوبات التعلم في القراءة والعايين في المرحلة الابتدائية بمملكة البحرين، رسالة المعلم، وزارة التربية والتعليم البحرينية، المنامة.

-همام، نجوان محمد. (٢٠٠٩). تعليم الأقران كإستراتيجية لزيادة التحصيل والتفاعل الاجتماعي لذوي الإعاقة. المؤتمر الدولي السابع (التعليم في مطلع الألفية الثالثة)، (٢)١، ٢٦٩.٢٤٤.

ثانيا: المراجع الأجنبية:

- Avcioglu, Hasan. (2014). The Effectiveness of the Instructional Programs Based on Self-Management Strategies in Acquisition of Social Skills by the Children with Intellectual Disabilities. **Educational Sciences: Theory & Practice**, 12(1), 345-351.
- Abbeduto, J. (2011). Leonard and Warren. Steven Language Development in Down Syndrome. From the Paralinguistic to the Acquisition of Literacy. **Mental Retardation and Developmental Disabilities Research Reviews**, 13(3), 247 -261.
- Brady, Nancy C. (2005). Teaching Game. A Reciprocal Peer Tutoring Program for the Preschool Children. **Education and Teaching of the Children**, 20(2), 123 -149.
- Cairy, S. & Mary, N. (2009). The Effects of A Cooperative Learning Environment on Attitudes, Social Skills, and Processing of Baccalaureate Nursing Students. **Diss Abst inter**, 58 (10-A), 3819- 3831.
- Hudson, E. (2013). Evaluating the evidence base for using shared story reading to promote literacy for students with extensive support needs. **Research and Practice for Persons with Severe Disabilities**, 36, 34-45.
- KITCHENS, Vivian D (2012). **Effects of an Intervention On Math Achievement For Students With Learning Disabilities**, pro Quest Llc, Ph.D. Disabilities, Walden University. 119 Pages, ERIC Number: (ED551157).
- Kuntz, j , Mclaughlin, T, Howard, V,(2001)." A O MPARISON Ofc Cooperative Learning Educatioal Contined and small group **individualized instructions for math in a self classroom for elementary with disabilities** **Research Quarterly**, 24,41-16.

- Kuester, Deitra. & Zentall, Sydney. (2013). Social Interaction Rules in cooperative learning groups for students at risk for ADHD. **Journal of experimental education**, 80(1), 69-95.
- Saadatzi, M., Welch, C., & Scott, R. (2014). An investigation of robot delivered instruction to teach texting to students with intellectual disability. **Journal of Special Education Technology**, 29, 49-58.
- Stevens, R. & Slavin, R. (2012). The Effects of Cooperative Learning and Direct Instruction in Reading Comprehension Strategies on Main Idea Identification. **Journal of Educational Psychology**, 83(1), 8-21.
- Gruber, M. & Olofsson, A. (2003). **Phonological representations and in dyslexia: Dyslexia**, 7, 197-216.
- Stein, John. (2014). "**Dyslexia: the Role of Vision and Visual Attention**". Current Developmental Disorders Reports. 1 (4): 267-80. PMC 420399.
- Mississippi, Department OF Education. (2002). **Mississippi Dyslexia Handbook: Guidelines And Procedures Concerning Dyslexia And Related Disorders**. Mississippi State Department Of Education.
- Shihab, I (2011). "The effect of using cooperative learning on Jordanian student with learning disabilities performance in mathematics". **European journal of social sciences** : V 25. N 2.P (251-259).
- Timpson, M. (1995). Talk Through A Strategy For Encouraging Active Learning Across, **The Content Areas Journal Of Reading**, 38 : 296 - 304.